

## 33786 - ابتداء الطواف من باب الكعبة

### السؤال

بعض الناس يبدأ الطواف من باب الكعبة ، ولا يبدأ من الحجر الأسود فهل طوافه صحيح ؟.

### الإجابة المفصلة

قال الشيخ محمد ابن عثيمين - رحمه الله - :

” الذي يبتدئ من عند باب الكعبة ويؤتم طوافه على هذا الأساس لا يعتبر متماً للطواف ؛ لأن الله يقول : ( وليطوفوا بالبيت العتيق ) الحج / 29 .

وقد بدأ النبي صلى الله عليه وسلم من الحجر الأسود وقال للناس : ” لتأخذوا عني مناسككم ” أخرجه مسلم (1297).

وإذا ابتداء الطواف من عند الباب أو من دون محاذاة الحجر الأسود ولو بقليل ، فإن هذا الشوط الأول الذي ابتدأه يكون ملغياً ؛ لأنه لم يتم ، وعليه أن يأتي ببدله إن ذكر قريباً ، وإلا فليُعد الطواف من أوله . ( والواجب عليه أن يبدأ من محاذاة الحجر الأسود ) .

وقد وضع خط على الأرض محاذاة الحجر الأسود إلى آخر المطاف ، ليكون علامة على ابتداء الطواف ونهايته ، والناس من بعد وجود هذا الخط صار خطأهم في هذه الناحية قليلا ، لكنه يوجد من بعض الجهال ، وعلى كل حال فعلى المرء أن ينتبه لهذا الخطأ ، لئلا يقع في خطر عظيم من عدم تمام طوافه ”